

## استقبال رمضان واغتنامه | ٢ رمضان ١٤٣٦ هـ | للشيخ

### عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما وبعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. واستمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى ايها المسلمين تذهب الايام وتذهب الايام وتنزه الايام والليالي سراعا. العام يطوي - 00:00:20

في شهوره تباعا والعباد في ذلك الى الله سائرن وعما قريب لاعمالهم ملائون. ومن لله وكرمه ان اختار لهم من الازمان مواسم للطاعات. واصطفى اياما وليلات وساعات لتعظم فيها الرغبة ويزداد التشمير ويتنافس المتنافسون. وكلما لاح هلال رمضان اعاد - 00:00:49

الينا نفحات مباركات. فيستقبله المسلمون وله في نفوسهم بهجة. ولقلوب قلوبهم تمنتبع به فرحة. فرب ساعة قبول فيه ادرك عبدا بلغ بها درجات الرضا والسعادة. وقد حل بنا اشرف الشهور واذاكها. موسم عظيم خصه الله بالتشريف والتكريم. فبعث فيه رسول - 00:01:19

صلى الله عليه وسلم وانزل فيه كتابه وفرض صيامه ساعاته مباركة ولحظاته بالخير معمرة. تتوالى فيه الخيرات وتعتم فيه البركات موسم الاحسان والصدقات وزمن المغفرة وتکفير السيئات. نهاره صيام وليله فيه - 00:01:49

ايمان عامر بالصلاوة والقرآن تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران تصفد فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فهو المحروم. رمضان ميدان فسيح للتسابق في الطاعات ومنحة لتزكية النفوس من الدرن والآفات. شهر - 00:02:16

تضاعف فيه الاعمال وتکفر فيه الخطايا والاذى قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. رواه مسلم. فيه ود المسلمين ركنا من اركان الاسلام. وهو - 00:02:46

ومظهر عملي لعظمة هذا الدين وجمعه لكلمة المسلمين. وفيه يتجلى قوله تعالى ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. واغتنام مواسم الخيرات فتح من الله لمن احب من عباده في رمضان يجتمع للمسلمين اصول العبادات واکبرها - 00:03:13

فالصلاحة صلة بين العبد وربه. ولا تفارق المسلم في جميع حياته. وصلة الرجل في الجماعة فرض وهي تعدل صلاته في بيته وسوقه سبعا وعشرين درجة. وحربي بالمسلم ان يستعين بصومه على صلاته. وان يكون له في الليل اکبر الحظ من الصلاة - 00:03:43

فمن قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه. متفق عليه. ومن قام مع امام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. رواه الترمذى. والزکة والصدقة ظهرت للمال ونماء وغنى للنفس وزكاء. فاثرها ظاهر على النفس والمال والولد. دافعة - 00:04:12

للبلاء جالبة للرخاء. ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه. قال عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه. وكل امرئ في ظل صدقة - 00:04:42

يوم القيمة فتصدق ولو بالقليل. وطب بها نفسا وواسي بها محروما. ومن فطر لمن كان له مثل اجره وكان من هديه عليه الصلاة والسلام النفقة والجود. يعطي عطاء من لا يخشى - 00:05:02

يخشى الفقر ان انفق اجذل وان منح اغدق لا يرد سائلها وما سئل شيئا الا اعطاه. وكان عليه الصلاة والسلام اجود ما يكون في رمضان.

فله وفيه اجود من الريح المرسلة - 00:05:22

والصيام اعظم شعيرة في هذا الشهر الفضيل. يتزود المسلمون فيه من التقوى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ثوابه لا عد ولا حصر. قال الله في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا -

00:05:41

اجزي به متفق عليه. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه والصوم يحول بين اهله وبين الشرور والاثام. قال عليه الصلاة والسلام الصوم قوموا جنة. رواه الترمذى - 00:06:11

ومن الاعمال الصالحة التي تفتتن العمرة. قال صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه. والقرآن كلام الله تعالى وحجته على خلقه. وهو ينبوع الحكمة واية الرسالة لا طريق الى الله سواه. ولا نجاة لنا بغيره. نور البصائر والابصار - 00:06:35

من قرب منه شرف ومن اخذ به عز. تلاوته اجر وهدایة. ومدارسته علم وثبات والعمل به حصن وامان. وتعليمه والدعوة اليه تاج على رؤوس الابرار. وفي في رمضان نزل القرآن فيتأكد الاكثار منه قراءة وتدبرها وتعلما وتعليما وعملا - 00:07:05

وامثالا. قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وكان جبريل عليه السلام يدارس نبينا صلى الله عليه وسلم القرآن فيه مرة في كل عام. وفي العام - 00:07:35

الذى مات فيه عليه الصلاة والسلام دارسه مرتين. والدعاء عبادة وقربة. مغم بلا وريح ليس فيه شقاء وهو جالب للرخاء وعدو لكل بلاء. ولن يهلك مع دعائي احد به يصل العبد لمناه ويدرك مطلوبه. فكم قرب من بعيد؟ وكم يسر من عسير - 00:07:58

وكم فرج من كرب واجب الدعاء ما كان في جوف الليل الاخر. اذا انكسر العبد بين يدي ربه به اجاب الله سؤله. اذا جاعت النفس رق القلب وصفى. والصائم لا ترد دعوته. قال - 00:08:28

ابن رجب رحمة الله الصائم في ليله ونهاره في عبادة. ويستجاب دعاؤه في صيامه عند فطراه فهو في نهاره صائم صابر وفي ليله طاعم شاكر. فالمحظى من اكثر باب السماء وجعل لنفسه من هذه الايام والليالي مدخرا - 00:08:48

وذكر الله عبادة عظيمة ميسورة. ومن ذكر الله ذكره. والعبد ان لم يشتغل لسانه ذكر شغله بفضل الكلام ومعاصيه. والدين المعاملة واولى الخلق باحسانك من قرن الله الله حقهم بحقه. فالوالدان جنتك ونارك. وهم احونما احق الناس بحسن صحبتك. قال -

00:09:16

عليه الصلاة والسلام رغم انف ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة. رواه مسلم. والرحم معلقة - 00:09:46

بالعرش تقول من وصلني وصله الله. ومن قطعني قطعه الله. ومن سره ان يبسط له في في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. متفق عليه. ومن كمال الطاعة حفظها منكم - 00:10:06

كل ما ينقصها او ينقضها. والصائم اشد ما يكون حرصا على حفظ عبادته وحفظ صيامه من خوارقه ومفسداته. قال عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني - 00:10:26

امرأ صائم متفق عليه. وكان من هدي السلف رحهم الله اذا صاموا جلسوا في المساجد قالوا نحفظ صيامنا ولا نفتاح احدا. قال الامام احمد رحمة الله ينبغي للصائم ان يتعاهد - 00:10:52

فصومه من لسانه ولا يماري. وبعد ايها المسلمين فالبر لا يكون على تمامه ولا قوموا على سوقه ومكانه الا بمحبة تحدو بصاحبها الى الاخلاص. وبصدق يبعث على للمتابعة والعمل لا يكون قربة حتى يكون الباعث عليه الایمان لا العادة والهوى - 00:11:12

طلب السمعة والرياء. وحتى يكون غايتها ثواب الله وابتغاء مرضاته. اذا اجتمع والاحتساب في عمل تحقق القبول والغفران. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. بارك الله لي ولكم في -

00:11:42

القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولجميع من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيم - [00:12:12](#)

لشأنه وشهاد ان نبينا محمد ابده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمين ستنتقضي الدنيا بافراحها واحزانها وتنتهي الاعمار بطولها وقصرها. ويلقى الجميع ربهم وحيينها لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فاستقبلوا شهركم بتوبة - [00:12:47](#)

صادقة واعقدوا العزم على اغتنامه وعمارة اوقاته بالطاعة. فما الحياة الا انفاس معدودة واجال محدودة واغتنموا شريف الاوقات والمغبون من ادرك رمضان ولم يغفر له قال عليه الصلاة والسلام رغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلاخ قبل ان يغفر له - [00:13:21](#)

رواه الترمذى ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه متفق عليه. ومن اعظم ما يصلح القلب ذكر الله وملازمة القرآن العظيم وقيام الليل - [00:13:51](#)

ومجالسة الصالحين. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون - [00:14:11](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعين. وعن معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا - [00:14:39](#)

ان الرخاء وسائل بلاد المسلمين. اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم ارزقنا الاخلاص في القول والعمل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:14:59](#)

اللهم وفق امامنا لهذا واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاد امور المسلمين للعمل بكتابك يا ذا الجلال والاكرام عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم - [00:15:19](#)

تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائمه ونعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم اعلموا ما تصنعون - [00:15:39](#)